Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 17 (2023) • P: 155 - 136
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Role of Social Upbringing Institutions in Raising Awareness and Counseling about the Danger of Drugs, Khartoum, Sudan

Dr. Shaza Omer Ali
Faculty of Education | Hail University | KSA

Received: 19/12/2022
Revised: 29/12/2022
Accepted: 31/01/2023
Published: 30/05/2023

* Corresponding author: shaza1021970@gmail.com

Citation: Ali, SH. O. (2023). The Role of Social Upbringing Institutions in Raising Awareness and Counseling about the Danger of Drugs, Khartoum, Sudan. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(17),*136 – 155. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C191222

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The phenomenon of drug addiction has become a general phenomenon, and no society or group is free of it. Besides its appearance among the ranks of the youth who represent the workforce, and the producers in any society, it has appeared even among some of the younger generation, and it also appears among the poor and rich classes on Both. The reasons for the spread of this phenomenon have varied, according to the diversity of scholars' views on it, as psychologists believe that the spread of this phenomenon is due to the same person, while sociologists believe that society is the reason for the emergence of this scourge, while another team believes that drug addiction is A combination of several psychological, social, economic and political factors as well, The study aimed to identify the role of social upbringing institutions in raising awareness and counseling against the danger of addiction. The study used the inductive method. Hence the results of the study revealed the following: Not all families provide sufficient awareness and counseling for their children about the risk of addiction, due to the ignorance of many them of the foundations of awareness, counseling and the best upbringing methods. Moreover, there are no organized counseling programs in schools to illuminate students against the danger of addiction. In addition to the lack of the accompanying awareness programs that keeping pace with the size of the accelerated media development. Besides that, it does not provide the role of guidance, appropriate guidance, and the attractive method that helps in performing their role effectively, due to the necessity of integrating the roles of socialization institutions, that will lead to the better results in eliminating this phenomenon which destroys and decimates the society as a whole

Keywords: Social Upbringing- Psychological Counseling- Drugs .

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد من خطر المخدرات، الخرطوم، السودان

د. شذى عمر علي
كليه التربية | جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: أصبح إدمان المخدرات ظاهرة عامة، لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فإلى جانب ظهورها بين الشباب وصغار السن، كما أنها تظهر عند الطبقات الفقيرة والغنية على حد سواء. ولقد تعددت أسباب انتشار هذه الظاهرة، بحسب تنوع وجهات نظر العلماء فيها، إذ يرى علماء النفس أن انتشارها يرجع إلى الشخص نفسه، بينما يرى علماء الاجتماع على أن المجتمع هو السبب في ظهور هذه الآفة، ويرى فريق آخر أن إدمان المخدرات هو مزيج لعدة عوامل: نفسية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد من خطر الإدمان. استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي. توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: لا تقوم كل الاسر بالتوعية والإرشاد الكافيين لأبنائهم من خطر الإدمان، جهل كثير من أولياء الأمور بأسس التوعية والإرشاد وأساليب التنشئة المُثلى، لا توجد برامج إرشادية كافية لتوعية الطلاب ضد خطر الإدمان، لا توجد برامج توعوية مواكبة تتناسب مع حجم التطور الإعلامي المتسارع، كما لا تقدم دور العبادة الإرشاد والتوجيه المناسب والاسلوب الجاذب الذي يؤدي إلى النتائج المرجوة. لذا توصي الباحثة بالآتي: إنشاء وحدات إرشادية بالمدارس، تنظيم برامج توعوية تستهدف أولياء الأمور والأبناء، تأهيل الأئمة والدعاة لأداء دورهم بفاعلية، ضرورة تكامل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية في القضاء على هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الإرشاد النفسي، المخدرات

المقدمة.

أكد أن ممارسات مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد بالغة الأهمية وعامل جوهري في إجراءات وتدابير الوقاية من تعاطي المخدرات وتكوين قناعات واتجاهات ذاتية قوية في مناهضتها لتعاطي المخدرات، ولأهمية هذا الدور الذي تضطلع به تأمل من خلاله أن يكون إضافة علمية وإسهاماً فاعلاً في حماية أبنائنا وبناتنا من الوقوع في شرك المخدرات.

مشكله البحث:

من أخطر الكوارث التي تهدد المجتمع السوداني اليوم في أمنه وصحة أفراده وسلامة اقتصاده انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع، ولعله يكفي للدلالة على ذلك ما أعلنته وزارة الداخلية في عام 2020 من تمكن أجهزتها الأمنية من ضبط ملايين من الأقراص المخدرة بالبلاد ، ولا ينبغي أن نغفل أنه إذا كان هذا الرقم الكارثي هو ما تم ضبطه فعلا إم أن هناك أرقاما أخرى أشد ضخامة لم تصل إليها بعد أيدي الأجهزة الأمنية، ومازالت في السوق السودانية. تعتبر المخدرات مهددا أساسيا للشباب وأحد المخططات العالمية لتدمير طاقاتهم، واثبتت الدراسات أن اكثر الفئات عرضه لإدمان المخدرات هم الذين تتراوح اعمارهم بين (12- 20) سنه، وتعتبر الإجراءات الوقائيه والخطط الإرشادية من التحديات التي يواجهها الأفراد والمجتمعات. وهذا مؤشر خطر ففقدان المجتمع للطاقات الشابة التي يتوقف عليها تطور المجتمع وتطوره.

اثناء دراسة الباحثة لمشكله انتشار الإدمان بمدينه الخرطوم(السودان)، لفت انتباهها الكيفية التي يمكن أن تتبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية للوقاية والإرشاد من خطر المخدرات، ومن هنا انبثقت مشكله البحث التي يمكن صياغتها في الأسئلة الآتية:

التساؤل الرئيس:

ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد من خطر المخدرات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عده أسئلة وهي:

1- هل تقوم الأسرة بدورها في توعيه الأطفال من خطر المخدرات؟
2- هل تقدم برامج إرشاديه في المدارس لتوعيه الأطفال من خطر المخدرات؟
3- هل تقوم وسائل الإعلام بتقديم برامج توعويه لحماية الفئات المستهدفة من خطر الإدمان؟
4- هل تقوم دور العبادة بتقديم النصح والإرشاد للشريحة المستهدفة؟

أهداف البحث:

1- الكشف عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد من خطر المخدرات.
2- ضرورة تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية للوقاية من خطر المخدرات.

أهمية البحث:

- ان هذه المشكلة تستوجب اجراء دراسات أكثر لإيجاد الوسائل المناسبة التي تساعد الشريحة المستهدفة من الوقاية من خطر الإدمان، ويعتبر هذا البحث مساهمه في هذا المجال الذي يحتاج إلى المزيد من الدراسات.
- التخطيط لبرامج إرشادية في مؤسسات التنشئة الاجتماعية للوقاية من المخدرات
- وتزويد هذه المؤسسات بوسائل تساعد بشكل كبير في اتخاذ إجراءات الوقاية والعلاج.
- دعوة إلى ضرورة التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بهدف الوصول إلى الوقاية من خطر المخدرات.

2- منهجية البحث.

استخدمت الدارسة المنهج الاستقرائي والجمع والترتيب، حيث قرأت عن الموضوع وجوانبه وقمت بجمع بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، ورتبت الأفكار لتكون مستوفيه لجوانب الموضوع من الناحية العلمية المعرفية.

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث في الكشف عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والإرشاد من خطر المخدرات بمدينه الخرطوم (السودان)، في العام 2020-2021.

مصطلحات البحث:

- **التنشئة الاجتماعية**: التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته. وهي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها. (مشرف، 2002، 16)
- **الإرشاد النفسي**: يقصد به تلك العملية التي تهدف إلى إعطاء يد العون والمساعدة وإحداث تغيير في شخصية المسترشد، كما تهدف هذه العملية إلى تغيير السلوك وإدراك الفرد لنفسه ومعرفته بالظروف المحيطة به، وإدراكه للعلاقة بينه وبين الآخرين وبين أفكاره فيما بينها. (شحرور 2009)

وحسب رأي حامد عبد السلام زهران فإن الإرشاد النفسي عملية بناءة واعية ومستمرة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا (القاضي، 1981، 44)

- **الإدمان**: هو رغبة قهرية للاستمرار في تعاطي المادة المخدرة أو الحصول عليها بأي وسيلة، مع الميل إلى زيادة الجرعة المتعاطاة؛ مما يسبب اعتمادًا نفسيًّا وجسميًّا وتأثيرًا ضارًا في الفرد والمجتمع... (ابراهيم، 1991، 17)
- **المخدرات: Narcotiques**: يشار بهذا المصطلح إلى مجموعة المواد النفسية المحرمة قانونا والواردة على سبيل الحصر في الاتفاقية الدولية المعروفة باسم " الاتفاقية الوحيدة بشأن المواد المخدرة لسنة 1961 م ".
  - أما عن هذه المواد فهي القنب ومشتقاته، الأفيون ومشتقاته، وشجرة الكوكا ومشتقاتها.
  - وعلى العموم وحسب المركز القومي للبحوث الجنائية بالقاهرة فإن تعاطي المخدرات، هو استخدام أي مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي وعقلي معين. (النعمة 2008، 34)

3- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يمكن حصر اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الآتي (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام، الرفاق)

أولا: الأسرة

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل " الميلاد الثاني " في حياة الطفل. أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، تدين بثقافة بذاتها. (حلبي، 2000، 27)

إن علاقة الطفل بوالديه وأخوته التي تنشأ في محيط الأسرة هي التي تدعونا إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية... والأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا اجتماعيا (النحلاوي، 1982، 33)

دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

على الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أننا لا نكون مخطئين إذا قلنا أن كفة الاسرة ترجح المؤسسات الأخرى كلها مجتمعة فيما تغرسه في الطفل باعتبارها الجماعة الانسانية الأولى، التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات التشكيلية الاولى من عمره... ويتضح دورها فيما يلي:

- يعد المنزل هو العامل الوحيد للتربية المقصودة في مراحل الطفولة الأولى، ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مكان الاسرة في هدة الامور.
- يقع قسط كبير على الاسرة من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة، بل وفي المراحل التالية كذلك.
- بفضل الحياة في الاسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الإتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تزود الطفل بالعواطف والإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع والبيت.
- كما تعد الأسرة بالنسبة للطفل موصلاً جيداً لثقافة المجتمع، وتشارك بطريقة مباشرة في عدد من الثقافات الفرعية، وشبكات العلاقات الاجتماعية. (المهدي 2000، 56)

ثانياً- المؤسسات التعلمية

رياض الأطفال:

يخلط الكثيرون بين دور الحضانة ورياض الأطفال، فمنهم من يعتبرها مؤسسات رعاية تربوية واجتماعية، ويطلقون عليها جميعاً دور الحضانة والبعض الاخر يطلق عليها أو على الجزء الخاص بالأطفال من سن 3- 6 سنوات (مدرسة الحضانة) باعتبارها مؤسسة تعليمية... ولكننا ننظر إليها النظرة التربوية التي تتفق مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال الذين ينتمون ألبها، ويلتحقون بها بين الثالثة والسادسة من العمر، حيث أن الطفل منذ ميلاده إلى أن يتم الثالثة تقريبا غالباً ما يكون في ظل أسرته، أما بعد الثالثة وقبل دخول المدرسة الابتدائية ربما يلتحق بروضة الأطفال (العوده، 2010، 32)

دور رياض الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية:

وفي رياض الأطفال يتم خلق وإيجاد جو متناسق بين جماعة الأطفال وتنمية احتياجات الأطفال وعاداتهم السلوكية وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع السائدة في هذه السن، ويحاول القائمون على تربية الطفل وتنشئته في رياض الأطفال للنمو المتكامل للشخصية (العضوي والنفسي والتربوي) وتطوير إمكانات الطفل واستعداداته وإعداده لأولى المراحل التعليمية... (الماجد، 2006، 37)

المدرسة:

نظراً لتعقد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكتسابها، بدأت الأسرة تفقد بالتدريج كثيراً من وظائفها الاجتماعية نظراً لإنشغال الآباء تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما كانت الأسرة تقوم به اصبح من وظائف المدرسة في نقل التراث إلى الأجيال، ومعاونة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم وانظمة (النحلاوي، 2000، 87)

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تلعب المدرسة دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك في الآتي:

- تأخذ المدرسة على عاتقها حالياً، في المجتمع الحديث مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة، فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل الثقافة، لا تنطوي فقط على قدر كبير من المعارف المتراكمة، بل على مجموعة أكبر من القيم والمعايير النظرية المتشابكة، التي تشمل على الأسس الأيديولوجية لتراث المجتمع الثقافي. (سليمان، 1991، 27-31)

وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون، والسينما والمسرح، والكتب والمجلات والصحافة من أخطر المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة، إذ يقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس واحد أو اكثر من التأثيرات التالية:

- إحاطة الناس علماً بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع نواحي الحياة-
- إغراء الناس واستمالتهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها. إتاحة فرصة للترفيه والترويح وقضاء الوقت – (علي، 1988، 73)

ويتضح ذلك فيما يلي:

- الإذاعة

تلعب الإذاعة دوراً هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد، لطبيعتها التي لا تحتاج إلى الاستقرار الكامل الذي يميز وسائل الإعلام الاخرى، ولها تأثير على شخصية الإفراد وانماط سلوكهم وإمدادهم بالكثير من المعلومات والمعارف وتعليم الأطفال لما ينبغي أن تكون علية في مواقف وعلاقات معينة حتى يمكنه أن يواجه تلك المواقف في الواقع. (شحرور، 2009)

- التليفزيون:

يبدأ الأطفال مشاهدة التليفزيون قبل استطاعتهم القراءة وقبل التحاقهم بالمدرسة ويقضى الأطفال ساعات طويلة في مشاهدة برامج التليفزيون تتراوح بين 45 دقيقة كل يوم من أيام الأسبوع عند طفل الثالثة، وتميل البرامج المفضلة عند الأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة لأن تطول تلك البرامج المتعلقة بالحيوانات وشخصيات الكرتون أو العرائس وتتسع اهتمامات الأطفال خلال السنوات الدراسية الاولى لتشمل المغامرات الموجهة للطفل (الفضلي، 1993، 41)

- السينما:

تلعب السينما دوراً مهما في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية بما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار والكبار، وتخاطب حاسة السمع والبصر والعاطفة والوجدان، ويضفى البعد الحركي على ما يعرضه من احداث ويشجع المشاهدين على التعاطف والتوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم ويشاركونهم

انتصاراتهم، وبهذا تصبح السينما أيضاً من المؤسسات أو الوكالات المهمة، التي لها دور لا يمكن إهماله في إحداث تنشئة الطفل الإجتماعية. دمج إعلانات الكحوليات والمخدرات والسجائر في حبكات الأعمال السينمائية والتليفزيونية

بالإضافة إلى أساليب الإعلان المذكورة سابقًا، تُسوَّق المخدرات والمشروبات الكحولية والسجائر للشباب متى جرى دمجها في عرض تليفزيوني أو فيلم سينمائي. أحيانًا يتضمن هذا التسويق دمج إعلان مدفوع الأجر لمنتج معين حيث يجري التعاقد على علامة تجارية معينة من المشروبات الكحولية أو السجائر كي تظهر على الشاشة.

جدير بالذكر أن قدرًا كبيرًا من تعاطي المخدرات في الأفلام الكوميدية والدرامية يتضمن شخصيات مراهقة؛ فقد اكتشف ستيرن (٢٠٠٥) مؤخرًا أن ٣٥٪ من الشخصيات الرئيسية المراهقة في الأفلام المصنفة لمَن فوق سن ١٣، و٦١٪ من الشخصيات الرئيسية المراهقة في الأفلام المصنفة للكبار فقط، كانت تشرب الكحوليات. فبصرف النظر عن تصنيف الفيلم، يدخن ١٧٪ من المراهقين في الأدوار الرئيسية، و٣٠٪ من الشخصيات الرئيسية المراهقة في أفلام الكبار فقط يتعاطون مخدرات محظورة. تكون مثل هذه المستويات المرتفعة من تعاطي المراهقين للتبغ والكحوليات والمخدرات مزعجة على وجه الخصوص نظرًا لزيادة احتمال رؤية الأطفال والمراهقين للشخصيات المماثلين لهم في السن، مقارنة بالشخصيات الأكبر سنًّا، على أنهم نماذج جذابة يُحتذى بها.

- المطبوعات

تلعب الكلمة المقروءة في الصحف والكتب والمجلات دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل... بمساعدته على تعريف أكبر من ذلك الموجود في خبرته الحالية وتقترح له دوراً سلوكياً، وتساعد على معرفة الطفل بما هو غير جيد وما هو جيد وتسهم في نمو القيم لدية اي أن ما يقرأه الطفل يوثر في إدراكه للعالم ويسهم في اشباع الحياة التخيلية لدية...

وهكذا يتضح أن وسائل الإعلام أداة فعالة وقوية في أرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل وأكساب معايير السلوك السوية، وتستطيع ايضاً أن تسم بالعقل لتخرج أحسن ما لدية من تفكير وابتكار، وبذلك تكون كل الوسائل الإعلامية في خدمة الطفل خلال تفاعله معها، ولهذا نستطيع أن نقول بأن وسائل الإعلام تعمل على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية بناءة مسايرة لثقافة المجتمع بكل ما تحتويه.

- المؤسسات الرياضية:

الأندية: هي تجمع أفراد لهم ميل مشترك من كل مكان، تتاح لهم فيه الفرص لاكتساب الزمالة والصداقة والتعبير عن ميل الفرد للاجتماع بغيرة وهي صيغة أفضل للجماعات في اوضاع اجتماعية مقبولة.

ولعل اهم ما يميز الأندية هو تعدد نواحي النشاط فيها، مما يجعلها قادرة على تحقيق رغبات وهوايات كل من يلتحق بها فالأندية يسودها جو مشبع بالألفة، ويجد العضو فيها مكانا للمطالعة الحرة، أو صالة للعب، أو جماعة من الأصدقاء.) العك، 2002، 40)

دور المؤسسات الرياضية في التنشئة الاجتماعية:

- اكتشاف الميول وتنميتها-. تنمية المهارات المختلفة للأعضاء
- تكوين الاتجاهات والقيم- تربية الصفات الأخلاقية الحميدة
- تنمية الشعور بالانتماء- (اسماعيل، 2001، 59)

المؤسسات الدينية:

تؤدي دور العبادة وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلى الاتصال بالله والخضوع لسنتة وشرعة، ولا يخفى ما لهذا من أهمية في نمو الافراد كضرورة من ضروريات الحياة، إذ

تقوم دور العبادة بدور كبير في عميلة التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص سلوكية فريدة...

دور المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية، التي تتحكم في السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

من هنا يتضح أن عدد المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها الطفل تزداد درجة تعاونها وتشابكها واحتياجه لها ايضاً، كما تدرج في مراحل نموه الاجتماعي، فيتعلم ما هو مشترك بين هذه المؤسسات، كما يتعلم ما هو خاص... وكلها تلعب دوراً فعالاً من اجل تحقيق التنشئة الاجتماعية المتكاملة للفرد والمجتمع. (الشريف، 1428، 66)

المبحث الثاني: المخدرات:

تعد مشكلة المخدرات حاليًا من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم وتسعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولم تعد هذه المشكلة قاصرة على نوع واحد من المخدرات أو على بلد معين أو طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، كما ظهرت مركبات عديدة جديدة لها تأثير واضح على الجهاز العصبي والدماغ... (النعمة، 2008، 27)

تعريف الإدمان:

هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة؛ بحيث يصبح الإنسان معتمدًا عليها نفسيًّا وجسديًّا، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائمًا، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب" وقد تؤدي إلى الموت أو الإدمان؛ الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية أو المخدرات أو الأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة. (الجميل، 2005، 12)

تعريف المخدرات:

المخدرات هي كل مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة أو مفتّرة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية. (Duke) .38 .2011 .al. et

أسباب تعرض الفرد لخطر الإدمان:

- الجهل بأخطار استعمال المخدر.
- ضعف الوازع الديني، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة.
- التفكك الأسري. الفقر والجهل والأمية
- الثراء الفاحش والتبذير دون حساب.
- انشغال الوالدين عن الأبناء، وعدم وجود الرقابة والتوجيه.
- عدم وجود الحوار بين أفراد العائلة. مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء. البطالة والفراغ.

علامات الشخص المدمن:

- التغير المفاجئ في نمط الحياة كالغياب المتكرر والانقطاع عن العمل أو الدراسة.
- تدني المستوى الدراسي أو تدني أدائه في العمل.
- الخروج من البيت لفترات طويلة والتأخر خارج البيت ليلًا
- التعامل بسرية فيما يتعلق بخصوصياته
- تقلب المزاج وعدم الاهتمام بالمظهر
- الغضب لأتفه الأسباب
- التهرب من تحمل المسؤولية واللامبالاة
- الإسراف وزيادة الطلب على النقود
- تغيير مجموعة الأصدقاء والانضمام إلى "شلة" جديدة
- الميل إلى الانطواء والوحدة
- فقدان الوزن الملحوظ نتيجة فقدان الشهية (رمضان، 2020، 3)

أنواع المخدرات:

تختلف أنواع المخدرات وأشكالها حسب طريقة تصنيفها؛ فبعضها يصنف على أساس تأثيرها، وبعضها الآخر يصنف على أساس طرق إنتاجها أو حسب لونها، وربما بحسب الاعتماد (الإدمان) النفسي والعضوي. وتتفاوت أنواع المواد المخدرة في درجة تأثيرها وطريقة عملها على الجهاز العصبي للإنسان، مثل:

- الحشيش والماريجوانا
- المخدرات المهدئة: المخدرات المنشطة مثل: الكوكايين- المواد المهلوسة مثل (إل. إس. د
- المواد المستنشقة (العطرية) مثل الصمغ
- المسكنات والمهدئات الطبية مثل المورفين (ابراهيم، 1991، 33).

أعراض الإدمان:

- شعور عال بالإدراك البصري والسمعي والذوق- ضعف الذاكرة وصعوبة التركيز والتناسق الحركي
- ضعف الذاكرة وصعوبة التركيز والتناسق الحركي-
- زيادة ضغط الدم ومعدل ضربات القلب- احمرار العينين- زيادة الشهية-
- جنون العظمة -(عقيل، 1991، 16).

آثار ومضاعفات إدمان المخدرات:

- مشاكل صحية: يؤدي إدمان المخدرات إلى حدوث مشاكل صحية بدنية وعقلية ويعتمد ذلك على نوع المخدرات المستخدمة.
- فقدان الوعي والغيبوبة والموت المفاجئ وخاصة عند أخذ جرعات عالية أو إذا تم الجمع بين أنواع المخدرات أو الكحول.
- الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإيدز سواء من خلال العلاقات الجنسية المحرمة أو عن طريق مشاركة الإبر.
- التعرض لحوادث السير في حالة السكر- الانتحار.
- المشاكل الأسرية والخلافات الزوجية بسبب التغيرات السلوكية التي تطرأ على مدمن المخدرات.

- مسائل قانونية حيث أن إدمان المخدرات يؤدي إلى السرقة وقيادة السيارة تحت تأثير المخدرات وغيرها.
- مشاكل مالية: إدمان المخدرات يؤدي إلى إنفاق المال بلا حساب وذلك لشرائها فيضع المدمن تحت وطئه الدين وتقوده إلى سلوكيات غير قانونية وغير أخلاقية. (Adams. 2006. 33)

علاج إدمان المخدرات:

تشمل علاجات الإدمان تنظيم برامج علاجية للمرضى سواء في المستشفيات أو في العيادات الخارجية وتقديم المشورة لهم ومساعدتهم على مقاومة استخدام المخدرات مرة أخرى والتغلب على الإدمان. (شحرور، 2020، 8)

برامج العلاج:

وتشمل الدورات التعليمية التي تركز على حصول المدمن على العلاج الداعم ومنع الانتكاس ويمكن تحقيق ذلك في جلسات فردية أو جماعية أو أسرية.

المشورة:

أخذ المشورة من مستشار نفسي بشكل منفرد أو مع الأسرة، أو من طبيب نفسي تساعد على مقاومة إغراء إدمان المخدرات واستئناف تعاطيها.

علاجات السلوك يمكن أن تساعد على إيجاد وسائل للتعامل مع الرغبة الشديدة في استخدام المخدرات، وتقترح استراتيجيات لتجنب ذلك ومنع الانتكاس، وتقديم اقتراحات حول كيفية التعامل مع الانتكاس اذا حدث. (Progler. 2010. 82))

جماعات المساعدة الذاتية:

هذه الجماعات موجودة من أجل الأشخاص المدمنين على المخدرات ورسالتهم هي أن الإدمان هو مرض مزمن وهناك خطر للانتكاس، وأن العلاج الداعم والمستمر والذي يشمل العلاج بالأدوية وتقديم المشورة واجتماعات جماعات المساعدة الذاتية ضروري لمنع الانتكاس مرة أخرى. يساعد الطبيب المعالج على تحديد موقع هذه الجماعات. (مصطفى، 1996، 83)

علاج الانسحاب:

أعراض انسحاب المخدرات تختلف باختلاف نوع المخدرات المستخدمة وتشمل الأرق، التقيؤ، التعرق، مشكلات في النوم، الهلوسة، التشنجات، آلام في العظام والعضلات، ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم، الاكتئاب ومحاولة الانتحار.

الهدف من علاج الانسحاب (إزالة السموم) هو وقف تناول المخدرات بسرعة وأمان، ويشمل ذلك. (الجميلي، 1991، 96):

- خفض جرعة المخدرات تدريجيًّ
- استبداله بمواد أخرى مؤقتا يكون له آثار جانبية أقل حدة، مثل الميثادون أو البوبرينورفين...
- بالنسبة لبعض الناس قد يكون آمنًا الخضوع لعلاج الانسحاب في العيادات الخارجية، والبعض الآخر قد يتطلب الدخول إلى المستشفى

تقييم مدمن المخدرات صحيًّا

ينبغي لبرامج العلاج تقييم مدمني المخدرات لوجود فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، والتهاب الكبد الوبائي ب وج، أومرض السل والأمراض المعدية الأخرى. (الحوري، 2009).

الوقاية من خطر الإدمان:

أفضل وسيلة لمنع الإدمان على المخدرات هي بعدم تناول المخدرات على الإطلاق، واستخدام الحذر عند أخذ أي دواء يسبب الإدمان فقد يصف الطبيب أدوية لتخفيف الألم أو البنزوديازيبين لتخفيف القلق أو الأرق، أو الباربيتورات للتخفيف من التوتر أو التهيج. يصف الاطباء هذه الادوية بجرعات آمنة ويتم مراقبة استخدامها بحيث لا يحصل المريض على جرعة كبيرة جدًّا أو لفترة طويلة جدًّا. إذا كان المريض يشعر بحاجة إلى أخذ جرعة أكبر من الجرعة الموصوفة من الدواء، فإنه يجب التحدث مع الطبيب. (سليمان، 1991، 92)

الوقاية من سوء تعاطي المخدرات لدى الأطفال:

- التواصل- التحدث مع الأطفال حول أخطار تعاطي المخدرات وإساءة استعمالها
- الاستماع: -الاستماع الجيد عند تحدث الأطفال عن ضغط أصدقائهم عليهم للاستخدام الخاطئ للمخدرات، ودعم جهودهم لمقاومة ذلك.
- القدوة الحسنة: -يجب على الآباء والأمهات أن يتجنبوا إدمان المخدرات والكحول ليكونوا قدوة حسنة لأبنائهم؛ حيث أن الأطفال من الآباء والأمهات الذين يتعاطون المخدرات معرضون بشكل أكبر لخطر الإدمان.
- تقوية العلاقة: العلاقة القوية المستقرة بين الآباء وبين أطفالهم تقلل من أخطار استخدام الطفل للمخدرات. (النعمه، 2008، 22)

منع الانتكاس:

مدمن المخدرات معرض للانتكاس والعودة لاستخدامها مرة أخرى بعد المعالجة، ولتجنب ذلك يجب اتباع الخطوات التالية:

- تجنب الحالات عالية الأخطار مثل عدم الذهاب مرة أخرى إلى الحي الذي تم استخدامه للحصول على المخدرات والابتعاد عن أصدقاء السوء.
- الحصول على الفور على المساعدة إذا تم استخدام المخدرات مرة أخرى

الالتزام بخطة العلاج.

قد يبدو وكأن المريض يتعافى وأنه لا يحتاج للحفاظ على اتخاذ خطوات للبقاء خاليًا من الإدمان، ولكن لا ينبغي التوقف عن رؤية الطبيب النفسي، والذهاب إلى اجتماعات فريق الدعم الخاص به أو تناول الدواء الموصوف؛ حيث أن الفرصة في البقاء خاليًا من الإدمان كبيرة إذا تمت متابعة العلاج بعد الشفاء(جميل، 2005، 77)

المبحث الثالث: الإرشاد:

الإرشاد:

هو العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل والتأثير والتأثر بين طرفين أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي والأخر العميل(المسترشد)، حيث يسعى المرشد النفسي إلى مساعدة العميل لحل المشكلة التي يعاني منها.

ويعرف الإرشاد النفسي بأنه، خدمة مهنية متخصصة هدفها مساعدة الفرد على القيام بالاختيار وعلى مواصلة النمو والتطور من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد ممكن الوصول اليه وذلك عن طريق إختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق مع مركزه كمواطن في مجتمع ديمقراطي.

ويعرفه تايلورTyler)، (1961يعد الإرشاد نوع من المساعدة في المجال النفسي ويهتم بتنمية الهوية الذاتية ومساعدة العميل على اتخاذ القرار والتزام بما يتم التوصل اليه...

وبناءً على ما تقدم فأنه يمكننا تعريف الإرشاد النفسي بأن العملية الدينامية التي تبنى أساساً على علاقة مهنية فعالة ونشطة بين المرشد النفسي والعميل، بحيث تؤدي هذه العلاقة إلى فهم المرشد للعميل وبالتالي مساعدة العميل على فهم نفسه والتبصر في قدراته وإمكاناته ودفعه إلى استغلال هذه القدرات والإمكانات إلى أقصى درجة ممكنة وبالشكل الذي يخلق لديه نوع من التوافق النفسي مع الذات ومع الأخرين.

أساليب الإرشاد وطرقه العلمية:

الإرشاد ليس عمل عشوائي بل هو عمل مقنن يخضع لنظريات ومناهج وطرق وفنيات واستراتيجيات علمية محددة يجب أن يمارس من خلالها وإلا كان المرشد يعمل في جانب النصح الذي يحمل جوانب الصواب والخطأ فقط بعيد عن التوجيه والإرشاد، وعلى المرشد أن يعي ويدرك هل يقوم بعملية توجيه أو عملية إرشاد بناء على تعريف كل من هما والأهداف التي يعمل على تحقيقها والمنهج الذي يتبعه والنظرية التي يرتكز عليها، وفي هذا الجزء سوف نركز على الطرق والأساليب التي تصب في الجانب الإرشادي خصوصاً العملية الإرشادية. (القاضي، 1981، 49)

الإرشاد الفردي:

يعتبر الإرشاد الفردي العملية الرئيسية في التوجيه والإرشاد، وهو تعامل المرشد مع مسترشد واحد وجهاً لوجه في الجلسات الإرشادية، وتعتمد فاعليتها أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية أي أنه علاقة مخططة بينهما وتتم من خلال المقابلة الإرشادية ودراسة الحالة الفردية ورعاية الحالات الفردية الخاصة، ويشتمل الإرشاد الفردي في المدرسة على الطالب الذي يعاني من إحدى المشكلات الدراسية والحالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية على الشكل الآتي:

أ- المشكلات المدرسية:

مثل الإعادة، وتكرار الرسوب، والتأخر الدراسي، والتسرب، والغياب بدون عذر، وبطء التعلم، وصعوبته، واضطراب العادات الدراسية مثل الاستذكار، وحل الواجبات المنزلية وإدارة الوقت

ب- الحالات الاجتماعية:

مثل التفكك الأسري القائم على غياب أحد الوالدين أو طلاقهما وحالات الانحراف والتدخين والمخدرات وغيرها .

ج- الحالات النفسية:

مثل العزلة، والانطواء، والعدوانية، والقلق، والسلوك اللا توافقي، والمخاوف المرضية كخوف المدرسة، وخوف الاختبارات وغيرها .

د- الحالات الاقتصادية: مثل الفقر، وقلة ذات اليد...

هـ- الحالات الصحية:

مثل الإصابة بأحد الأمراض المزمنة أو أمراض العصر والإعاقة الحسية والحركية. (الجميلي، 1991، 37)

إرشاد الجماعي:

- هو عملية تفاعل بين مجموعة من الطلبة المسترشدين يعانون من مشكلة مشتركة متشابهة بحيث يتم جمعهم وفق مبادئ وقواعد محددة بغرض مساعدتهم في التعبير عن مشكلتهم بحرية وأمان وثقة وكشف أسبابها وصولاً إلى الحلول المناسبة لتحقيق التكيف لأفراد هذه المجموعة .
- علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها

تدريب المرشدين:

كي يصبح الشخص مرشداً اجتماعياً، عليه أن يحمل شهادتي بكالوريوس وماجستير في الإرشاد. بعد ذلك، على الشخص أن يعمل لمدة 3000 ساعة في عملٍ مراقَب قبل الشروع في العمل منفرداً. بعد إتمام تدريبه الأساسي، يُطلب من المرشد الاجتماعي أن يعيَ بشكلٍ كافٍ أهمية أثر البيئة المحيطة، والأسلوب الإرشادي متعدد الجوانب، وضرورة الإجراءات الوقائية. بالإضافة لذلك، ينبغي على المرشد الاجتماعي أن يكون قادراً على صقلِ القوى الإيجابية (القاضي، 1981، 41). المحيطة لتحسين صحة المجتمع النفسية

خطوات الإرشاد الجماعي:

إن العملية الإرشادية للإرشاد الجمعي تتكون من أربعة خطوات أو مراحل أساسية هي

- المرحلة التمهيدية: وفيها يقبل الأعضاء على الاشتراك في الجماعة الإرشادية وقد تتم مساعدتهم من قبل المرشد على معرفة أسباب وجودهم فيها ويتم بناء جو من القبول والثقة بين أعضائها .
- مرحلة الاستكشاف: وفيها يبدأ الأعضاء في تعلم كيفية مشاركة زملائهم أفكارهم ومشاعرهم حيث يزداد الوعي بالمشكلة وقد يستخدم البعض أساليب دفاعية عن نفسه وعلى الرغم من ذلك فقد يتم الاندماج العاطفي والوجداني بين الأعضاء .
- مرحلة العمل: وفيها يحصل الطالب المسترشد على التغذية الراجعة التي تنير له الطريق لاتخاذ قرار بشأن مشكلته كما يزداد وعيه بنفسه وبالآخرين
- أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة التفكير والاستبصار وفيها يبدأ الطلبة في وضع خطة عمل من أجل تطبيق ما تعلموه من الجماعة الإرشادية. (ابراهيم، 1991، 80):

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة عبد القادر حمر الرآس (1993):** موضوعها – الأسرة وتعاطي المخدرات، أدوات الدراسة الملاحظة، استمارة مقابله عينة الدراسة- المجموعة الأولى: عينة المجتمع العام (200 حالة) المجموعة الثانية: عينة المتعاطون خارج السجن (60 حالة)، المجموعة الثالثة: عينة المتعاطون المسجونون (12 حالة)، هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف الأسرية التي يعيش فيها الأبناء ومدى تأثيرها في انحرافهم. دراسة العلاقة بين تعاطي المخدرات والظروف الأسرية والمادية، لفت أنظار الهيئات المعنية للإعتناء بالأسرة كسبيل للوقاية من الإدمان على المخدرات. أشارت نتائج البحث أن الشباب المنحرفين يتميزون عن غيرهم من الشباب بالعادات السيئة، هناك ارتباط واضح بين المستوى الثقافي للآباء والوضع الاقتصادي ودرجة تماسك الأسرة أو تفككها، استنتج الباحث أن أسر المتعاطين تتميز عن غيرها بالإنحلال الخلقي، يقل الإنحراف والإدمان على المخدرات في أسر المناطق الحضرية التي حظيت بالمستوى الاقتصادي المميز والسكن اللائق.

- **دراسة (DONALDSON, 1996)** إستهدفت تحديد الاسس النظرية والمحتويات الواقعية والحدود الخاصة ببرامج الوقاية من خطر المخدرات والمؤثرات الإجتماعية المرتبطة بها، وقد اوضحت الدراسة بعض أساليب البرمجة التي تناسب مختلف الأفراد وحزرت من نشر الإعلانات الخاصة بالخمور أثناء البرامج.
- **دراسة(Felixortiz 1996)** استهدفت تحديد عوامل الخطر والوقاية الخاصة من المخدرات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث أجريت على (615) طالبا وطالبه بالصفي التاسع والعاشر ببعض مدارس لوس انجلوس (losanglos)، تم تجميع البيانات والمعلومات من افراد العينة حول المستشفيات، من أهم النتائج: أن هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في دفع الشباب لتعاطي المخدرات.
- **دراسة(Dewalt, 1993)** استهدفت الدراسة بحث العلاقات بين مشاركه الشباب في الجماعات الدينية، وممارستهم التدخين وتعاطي المخدرات والكحول، حيث إعتمدت الدراسة على مسح شمل عينه من طلاب الصف الثامن، والمدارس والآباء والمعلمين وسجلات التحصيل للطلاب، وقد اوضحت النتائج: أن مشاركه الشباب في الجماعات الدينية يرتبط بانخفاض ملحوظ في ممارسه التدخين وتعاطيهم المخدرات والمواد الاخرى الضارة. أهم التوصيات: الإهتمام بالبرامج التربوية الحرة للوقاية من المخدرات والتي يجب أن تتولاها هيئات ومؤسسات أخرى خارج المدرسة ومؤسسات التعليم.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

وهذه الدراسات ليست وفيرة خاصة الدراسات العربية، ذلك أن الدراسات في مجال الإدمان على المخدرات مازال فيها قصورا وخاصة من الناحية التوعوية والإرشادية

ان هذا أحد الأهداف التي ذكرتها في تناول هذه الظاهرة، تضمنت الدراسات السابقة موضوعات اهتمت بدراسة المخدرات وأثرها، وتباينت الدراسات من حيث تناولها للمشكلة فبعضها ركز على العوامل والمتغيرات التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات، والآخر تناول الاسس النظرية والمحتويات الواقعية والحدود الخاصة ببرامج الوقاية من. المخدرات، كما ركزت بعضها على الاهتمام بالهيئات والمؤسسات ووضع البرامج الحرة للوقاية من المخدرات. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في انها اهتمت بمعرفه دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مجتمعه في التوعية والإرشاد من خطر المخدرات، اما الدراسات السابقة فتتناول مؤسسه واحده فقط أو بعض الموضوعات ذات الصلة بمؤسسه معينه.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إجراءات البحث من حيث استخدام المنهج، وفي التوصل إلى النتائج، كما استفادت منها في تحديد المشكلة وبلورة الفروض

4- النتائج ومناقشتها.

في هذا الفصل تقوم الباحثة بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية ورأي الباحثة وما وقفت عليه من مفاهيم ونظريات أخرى.

- **نتيجة السؤال الأول: هل تقوم الأسرة بدورها في توعيه الأطفال من خطر المخدرات؟**

انطلاقا من النتائج أؤكد أن المدمن يلجأ إلى الإدمان في الفترة التي يكون محتاجا فيها إلى الحنان والاهتمام والرعاية، وفي غياب هذه العناصر الثلاثة يحس بإحباط شديد وهو كما فسره فرويد بالمعنى الواسع أن الإحباط يشكل تعارضا بين رغبات الذات التي تتطلب الإشباع في الواقع، كما يمثل فقدانا لموضوع الحب وذلك بسبب الصراعات الداخلية أو الخارجية. (شحرور 2009، 7)

وعليه فإنني الآن بصدد الوقوف على إثبات الفرضية القائلة بأن أسباب الإدمان نفسية، لأن المدمن في هذه الفترة يجد نفسه وحيدا في أفكاره غريبا عن مجتمع الكبار وكذا مجتمع الصغار، فيلجأ إلى الإدمان للهروب من الفراغ المؤلم، سواء كان فراغا عاطفيا واجتماعيا أو نفسيا وبواسطة الرفض والتمرد لكل ما هو حوله بغرض إثبات نفسه القلقة لذا نجد أن المدمن يخضع للعقاب المادي عن طريق الضرب والحرمان من الأكل والقسوة في الكلام، ولا يخضع إلى عملية التوجيه أو الإرشاد، حيث يرى بعض الآباء والأمهات أن العقاب هو الوسيلة التربوية الوحيدة التي يستطيع بواسطتها منع الطفل من ارتكاب الأخطاء السلوكية أو ممارسة لون من ألوان السلوك الغير مرضي، في حين يرى علماء النفس والمختصون أن للعقاب خطورة بالغه، وتظهر هذه الخطورة في ناحيتين: نوع العقاب ودرجة العقاب. (الخطيب، 2002، 57)

فيما يخص نوع العقاب فإن كثير من الآباء يتجهون إلى العقاب البدني الشديد كوسيلة لتوقيع نوع من الأذى والألم على الطفل، ومنهم من يفضل العقاب كالسخرية والشتم والتجريح، في حين أن هناك من يجمع بين الاثنين (مروان، 2000، 23). من كل ما سبق ترى الباحثة: أن الآباء ولا أقول كل الآباء يتبعون بعض الأساليب التربوية الخاطئة التي من شأنها تفجير بعض الأساليب الغير مرضية أو الإجرامية لدى الطفل وبالتالي لدى المراهق والراشد مستقبلا ؛ وعليه يمكن إثبات الفرضية القائلة أن الإدمان ظاهرة اجتماعية أسبابها نفسية تعود إلى الإحساس بالنقص، وافتقاد الأمن والحنان، والحاجة إلى الاستقرار. جماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في التأثير على اتجاهات الفرد وإيجاد صراع بين قيمه واتجاهاته ودوافعه وحاجاته إلى الجماعة مما يشكل دافعا قويا للانقياد إلى الإدمان على المخدرات، وقد كشفت دراسات سابقة أن هناك نسبة عالية من الشباب قد بدأوا التعاطي تلبية لدعوة أصدقائهم خلال التجمعات الشبابية التي عادة ما تكون بعيدة عن مراقبة الأسرة، (جابر، 1991، 46)

وترى الباحثة أن كثير من الأسر تجهل أساليب التنشئة الاجتماعية القويمة التي تجعل الطفل ينشا نشاه سليمة تزرع فيه القيم ومعرفه الحلال والحرام ومعرفه الضار من النافع وتقديم الإرشاد والتوعية من خطر المخدرات باعتبارها خطرا ومهددا لمستقبله أن معظم المدمنين يفتقدون إلى الاستقرار داخل الأسرة والأسباب مختلفة ناتجة عن عدم التكافؤ أو عن عدم التوافق في العلاقات المتبادلة، هذا يؤثر سلبا في عملية نمو الأطفال واستقرارهم، حيث تشير الدراسات الخاصة بالأسرة أن الأسرة التي تعيش في صراع دائم توصف بأنها في حالة حرب دائمة، إذ بدلا من انشغال الوالدين بمشاكل أبنائهم، يبذلون أقصى وقتهم وطاقتهم الحيوية في المشاجرات التي تحدث يوميا. وعليه ينبغي أن نشير إلى أن الخبرات الأليمة التي تمر بالأبناء خلال الأزمات الزوجية تؤدي إلى ضعف الكفاءة الأبوية وافتقاد القدوة الحسنة، عند كثير من الأشخاص. (السيد، 1991، 62) أن المدمن يبقى على اتصال وثيق بماضيه الذي تعرض له أثناء مرحلة الطفولة وهو يشعر ليس فقط بإهماله كعضو داخل الأسرة، بل يشعر باضطراب الذات، نتيجة شعوره بالذنب ومسؤوليته الشخصية في فشل الحياة الزوجية، اساليب التنشئة الاجتماعية القويمة التي تجعل الطفل ينشا نشاة سليمة تزرع فيه القيم ومعرفه الحلال والحرام ومعرفه الضار من النافع وتقديم الإرشاد والتوعية من خطر المخدرات باعتبارها خطرا ومهددا لمستقبله وذلك لا يتم إلا من خلال سيادة روح الحب والمودة والطمأنينة داخل الأسرة ومعرفه الوالدين بطرق التعامل السليمة مع أبنائهم التي تؤدي إلى عدم وقوع الطفل في خطر المخدرات ومن ثم تقودنا إلى المواطنة الصالحة. (مصطفى، 1996، 29)

- **نتيجة السؤال الثاني: "هل تقدم برامج إرشاديه في المدارس لتوعيه الأطفال من خطر المخدرات"؟**

نجد أن عملية التوجيه والإرشاد التي من المفروض أن تقوم بها المدرسة غير متوفرة في كثير من المدارس وخاصة المدارس الحكومية وعليه يمكن الإشارة إلى أن غياب التوعية والإرشاد بصورة مستمرة بأخطار المخدرات يشكل عائقا في القضاء على هذه الظاهرة، وإذا كنا نسعى إلى تنمية شخصية واعية مسلمة قادرة على التفكير واتخاذ

القرارات السليمة ورفض الأساليب المنحرفة فلن يتحقق ذلك إلا من خلال التربية الأسرية الواعية والتوجيه السليم والتوعية الدينية المستمرة والإرشاد إلى الطرق السوية باستمرار. ترى الباحثة أن المدمن ونظرا لجهله وعدم إدراكه لنوعية الخدمات الإرشادية المقدمة، ومن بينها الإرشاد النفسي لم يكن يرغب في الامتناع عن تعاطي المخدرات، وبمجرد أنه انتبه إلى وجود دور للإرشاد النفسي سواء على مستوى المصلحة أو خارجها، أبدى كل استعداداته للعلاج والمتابعة وهذا ما يجعلنا نشير إلى إمكانية إثبات أن للإرشاد النفسي دور في علاج ووقاية المدمنين على المخدرات اذا تم تفعيله في كل المدارس والمصالح الحكومية بحكم أنه يساهم في ناحيتين الناحية الوقائية كالتوعية، والناحية العلاجية كالتأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي. نستنتج مما سبق أن المدمن أكثر ما يحتاج إلى الحنان والتقبل والتفهم حتى يستطيع تجاوز مشكلته. (مصطفى، 1996، 70)

وترى الباحثة أن الإرشاد يساهم أيضا في عملية الاستبصار الذي يتم تحقيقه عن طريق الجلسات الإرشادية داخل المقابلة، ويتم فيه تقبل الذات كيفما كانت، فهم الواقع وتقبله نمو الإرادة، استبدال الخبرات المؤلمة بخبرات سارة.

- **نتيجة السؤال الثالث: "هل تقوم وسائل الإعلام بتقديم برامج توعويه لحماية الفئات المستهدفة من خطر الإدمان"؟**

ومما لاشك فيه أن المادة الإعلامية، وهي التي تحمل مضمون الرسالة الإعلامية المدروسة من أهم عناصر العمل الإعلامي الموجّه للفئات المختلفة في أي مجتمع، أن هذه الحقيقة، تجعل من حسن صياغة هذه المادة، والمفردات اللغوية المستخدمة، وتماسك محتواها وأهدافها، وحسن تبويبها، وإيضاحها، وإتباع الوسائل العلمية الذكية في تقديمها، عملا يحقق الأهداف والغايات المرجوة منه على الوجه الأفضل، وكان لابد لهذه المادة الإعلامية من أن تستفيد وتستند إلى ما كشفت عنه، وما وصلت إليه، نتائج الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية (وهي ما ندعوها بالبيّنات)، كي تستطيع بلوغ غايتها، فتحدث التغيير المطلوب في السلوك والاتجاه عند الفرد أو مجموعة الأفراد الذين توجّه إليهم الرسالة. والإعلام في عصرنا هذا سلاح ذو حدين، وبقدر ما نحسن استخدامه وتوجيهه نحصد النتائج المرجوة منه، فالإعلام غير المدروس يشكّل خطراً كبيراً على المشكلة التي يسعى إلى معالجتها، إذ قد تقود بعض الجهود الإعلامية غير المدروسة في إلقاء الضوء على مشكلة الإدمان على المخدرات أو غيرها من مشاكل المجتمع، تقود إلى تعقيد هذه المشكلة وربما إلى تفاقمها، وقد تقوم بتسليط الضوء على عوامل ثانوية مما يؤدي إلى إغفال عوامل رئيسة لا ينبغي السكوت عنها وتجاهلها.، (شجرور، 2009، 3) وهكذا فمعظم البرامج الإعلامية التي تتناول مشكلة خطيرة كالمخدرات، لا يجرى لها التقييم العلمي المناسب الذي يشمل تحليل نتائج هذه البرامج الإعلامية، وكيف أثرت في الفئة المستهدفة منها، ولتعزيز دور الإعلام ليصبح إعلاماً تنموياً فاعلاً، لا بد من تعزيز التدريب والتأهيل اللازمين للعاملين ليكون إعلاماً متخصّصاً مرتكزاً على قواعد علمية ثابتة، ولا بد أيضا أن يكون جزءاً لا يتجزأ من حلقة الجهات التي تتصدى إلى المشكلة أو القضية التي يعاني منها مجتمع ما، كما ينبغي أن يكون للإعلام مقعده الدائم والقوي في اللجان الوطنية المسئولة عن صياغة الخطة الوطنية الشاملة لمكافحة المخدرات، ذات الأهداف المحددة الواضحة التي تعتمد قواعد معلوماتية خاصّة بالموارد والأنشطة المتاحة داخل البلد، وبالبحوث والتدريب في هذا المجال. (شحرور، 2020، 4)

تلعب وسائل الإعلام دورا جوهريا في حياة الفرد والمجتمع، وتسهم في التنشئة الاجتماعية، وفي تشكيل الرأي العام، ولها تأثير قوي على الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية كالتعليم والسياسة وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام قادرة على تعزيز قدرات الأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات بطرق أكثر قبولا لديهم، ومن المهم استغلال الإعلام من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين لمعالجة القضايا الاجتماعية، أو الحد منها كالوقاية من خطر الإدمان والتوعية

للآباء والأبناء وذلك ببث رسائل توعويه وبرامج في القنوات التلفزيونية والإذاعة تتناسب مع قدرات واستيعاب الأطفال واستخدام الأساليب الجاذبة والوسائل المناسبة للعصر الحديث. وتسهيل عملية الحوار، بشأن قضايا الساعة، كما أن وسائل الإعلام تتمتع بقدرات هائلة على تدريب وتثقيف الجماعات بسهولة وبالتالي تعمل كمحور للنشر المعرفة والتعليم ومن أنجح الوسائل المستخدمة في مجال تطوير وتنمية المجتمعات نوادي الاستماع أو المشاهدة الجماعي.

وترى الباحثة يجب على الرسالة الإعلامية أن تسير بسرعة منتظمة ومتأنية فيما يعرف بالأهداف طويلة المدى ويجب ألا تكون الحملات الإعلامية في مجال مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة في فترة زمنية محددة سرعان ما يختفي أثرها وتختفي تماما لأن ذلك قد يشكك في جديتها وقيمتها وقد يبعث على الرجوع إلى الإدمان بشكل أكثر حده.

إن هذا الإعلام التنموي المنشود هو صديق مخلص للبحوث والدراسات العلمية الجادة التي تسعى إلى تحليل مشاكل المجتمع الصحّية والاجتماعية، فالفقر والبطالة مثلا أو بعض الثغرات القانونية والتشريعية، أو وجود اضطرابات سياسية ومطامع خارجية أجنبية وغيرها من العوامل التي يمكن أن تساعد على غزو المخدرات وتغلغلها داخل المجتمع. وهنا يلعب الإعلام دوره المهم في كشف هذه العوامل وتسليط الضوء على تأثيراتها، أسبابها والسبل التي تساعد على حلها والتي بدورها تقود المجتمع إلى برّ السلامة والأمان. ولا شك أن الشبكات المعلوماتية العالمية التي تنتشر على كل رقعة من وطننا العربي ضاعفت من مهمّة الإعلام نظرا لما قد تنشره بعض الجهات المعادية من مواد إعلامية تهدف إلى الترويج بشكل مباشر أو غير مباشر للمخدّرات أو إلى ما يضعف من البنيان الاجتماعي والثقافي والديني للمجتمع العربي، وهذا ما يجب رصده والتصدّي له وتدريب العاملين في أجهزة الإعلام، وتزويدهم بالتقنية الحديثة المتطورة من أجل حماية وسلامة الإنسان على امتداد الوطن العربي الكبير. (رمضان، 2020)

ومع تزايد استخدام الشبكة العنكبوتية في صفوف الأطفال والشباب، أصبح من الضروري استخدام وسائل الإعلام المختلفة، بالإضافة إلى الشكل الجديد وهو استثمار الشبكة بالشكل الأمثل من أجل وصول الرسالة الإعلامية المدروسة إلى غاياتها المنشودة لأهميتها الكبيرة في تطوير صحة الفرد والأسرة والمجتمع، ومكافحة انتشار المخدرات في عصر المعلومات.

ومن الطرق المستخدمة في الشبكة المجموعات الإلكترونية، E- Groups للمدمنين والمعالجين الذين تخلصوا من براثن المخدرات، وكذلك مجموعات للمتخصصين والباحثين، وتتيح بعض المواقع الخاصة بالمراكز والمشافي، والأطباء، تقديم المشورة الصحية عن بعد E-Consultation، وبذلك تتيح للمدمنين وذويهم وفئات المجتمع المختلفة تلقي المشورة في بيوتهم باستخدام الحاسوب، وتعد هذه الوسائل من تطبيقات الصحة الإلكترونية E-health في كثير من أنحاء العالم. (شحرور، 2020، 3)

وترى الباحثة، توجد جهود إعلاميه ولكنها لا ترتقي للمستوى المطلوب فهي تعتبر بمثابه إعلام مناسبات أن جازت التسميه لا نها لا تتعدي الذكرى السنوية لليوم العالمي للمخدرات فهذه الجهود لا تأتي ثمارها نسبه لعدم استمراريتها فلا بد من تكثيف الجهود الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة والانترنت والأقراص المدمجة والاستفادة من التطور التقني واستخدامه كوسيله فاعله لمحاربه المخدرات بدلا ما تستخدمه الشبكات العاملة في ترويج المخدرات وتبث رسالاتها المسمومة وتدمر الشباب. وأهمية دور وسائل الإعلام، وضرورة إتباع واستخدام الأسس العلمية في إعداد المواد الإعلامية، وتقييم البرامج الإعلامية المختلفة في ميدان مكافحة المخدرات وتجنّب أخطارها القاتلة، ويتضمّن برنامج الدورات التدريبية العديد من المواضيع الحيوية مثل كيفية إعداد المادة العلمية المكتوبة وتنفيذها في مجال الوقاية من المخدرات، والصحافة المختلفة والنشرات الإعلامية، كيفية تقييم المادة الإعلامية والتلفزيونية، وما هي معايير التقييم وغيرها من المواضيع التي تسعى إلى النهوض بالدور الإعلامي في مجالات مكافحة المخدرات.

- **نتيجة السؤال الرابع: "هل تقوم دور العبادة بتقديم النصح والإرشاد للشريحة المستهدفة؟**

على مر التاريخ والدين الإسلامي معروف بدوره الوقائي الذي يقوم به، ويبث في أهله السير عليه، وترتبط دوافعه الوقائية بالإيمان بالله، والإجراءات الوقائية إنما هي أوامر من عند الله الذي خلق الإنسان، ويعلم ما ينفعه وما يضره، وهذا الإيمان الذي كانت له قوته في الماضي لا بد من تقويته في الوقت الحاضر، بعد أن أدركنا حالياً الأخطار التي يمكن للبشرية أن تتعرض لها، لو لم تتمسك بأوامر الله بإيمان مطلق، ومجموعة القواعد الوقائية في الإسلام، سواء كانت وحيا يتلى أو وردت على لسان الذي لا ينطق عن الهوى، إنما هي نمط من التشريع والأحكام. (أبوالعينين، 1980، 55).

وفي المسجد تعقد المؤتمرات لمناقشة أحوال الأمة وما يواجهها من مشكلات، وفيه تتخذ قرارات الشورى، وفيه يجتمع أهل الحل والعقد لرسم السياسة العليا للمجتمع، كما كان في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم. (مختار، 1402، 41)

وفي المسجد يبحث الفتيان والشباب عن الرفقة، لأنها تغذي حاجة نفسية ملحة عنده، وينتقي أقرانه من الفتيان المشابهين له في الطباع، ويختارهم ممن يكثر لقاؤه بهم، وأقران المسجد يلتقي بهم خمس مرات في اليوم والليلة، بالإضافة إلى درس تحفيظ القرآن، ومن خلال هذه المعايشة تقي الفتى المواظب على المسجد وأقرانه من رواد المسجد. (علي، 1988، 74)

ووجود الشاب بذاته في المسجد له معنى كبير في صلته بالله وقربه من العبادة، فقراءة القرآن والتسبيح والتكبير هذا كله له أثر كبير، فالمسجد يعالج أي مشكلة من ناحية الدين، لأن العلاج من ناحية العقاب يعني العلاج بالقانون، أو حتى بوسائل الإعلام التي قد تكتفي ببيان الضرر الذي يترتب على الانحراف أو تعاطي المخدرات هذا كله لا يؤتي ثماره جيدًا، أو أن شئت فقل أن النتائج التي تتأتى منها غير كافية، أما النتائج التي تأتي عن طريق المسجد فهي أفضل بكثير، ومن هنا ندرك الفرق بين علاج المشكلات بعيدا عن المسجد وبين علاجها في المسجد وسط إخوانه المسلمين، أن العلاج في المسجد يكون علاجًا عن طريق إيقاظ العاطفة الدينية، وصلة الفرد بالله- عز وجل- وتحذيره من عقاب الله- سبحانه وتعالى- وهناك فرق كبير بين العلاج عن طريق الشرع الشريف والعلاج عن طريق القوانين الوضعية بكل صوره وفي جميع أشكاله، فالعلاج بالقانون الوضعي يحميه وينفذه فرد مخلوق، قد يضعف حينًا، وقد ينسى حينًا، وقد يتناسى وقد يجامل، لكن عن طريق الشرع لا يمكن للشاب أن يهرب من الله عز وجل لأننا نزرع في نفسه أن الله هو الرقيب العليم الخبير، وإذا نجا من عقاب الدنيا فإنه لن ينجو من عقاب الآخرة، ولنتأمل كيف استطاع الرسول- صلى الله عليه وسلم- أن ينهض بجماعة قليلة رباها على الخوف من الله عز وجل فقادت الأرض وتحدت البشرية، وأقامت أعز وأقوى دولة عرفها التاريخ، ومن هنا ندرك كيف قضى الإسلام على كثير من المفاسد التي كانت قد إستشرت في المجتمع الجاهلي، ومنها قضية الخمر وغيرها. فحينما نزلت آية تحريم الخمر تلقوها ببشر وسرور هاتفين بقولهم: انتهينا يارب، وامتلأت طرقات المدينة بالخمور، إذن فالإسلام عندهم كان عقيدةً وخلقًا وديناً ونظامًا (الشريف، 1428، 62)

حبذا لو أخلص أولياء الأمر والقائمون على شؤون المساجد في تأهيل الأئمة والدعاة، على المواد التي يستخدمها الدعاة والأئمة في علاج القضايا والمشكلات، خاصة مثل هذه القضايا الشائكة- وقضية المخدرات بالذات- فليس كل داعية يستطيع أن يكون مؤثرًا، بل لابد أن يكون مدربًا ومعدًا ليس من ناحية الوسيلة الحديثة التي يستطيع أن يقدم بها المادة فحسب، بل من جهة التبليغ أيضًا، وطريقة الإلقاء والنصح، وكيف يبلغ هذه الدعوة إلى الشباب، وحبذا لو كان هناك إعداد مادة للدعاة وأئمة المساجد، وتدريبهم عليها تدريبًا متواصلاً، فيعي وسائل الدعوة والإقناع الحديثة والمزودة بوسائل إيضاح علمية، فتتكون لديه المعلومات الكافية عن المخدرات، وأسباب تعاطيها، والأضرار المترتبة عليها؛ حتى يخاطب الناس على قدر عقولهم، فلا بد أن يكون لدى الداعية شيء من هذا الواقع، كما

أن القضية لا تترك للداعية وحده؛ بل لابد أن يكون بجانبه مجموعات خبرة، ومجموعات عمل بالتنسيق مع بقية التخصصات الأخرى من قبل وزارات الأوقاف وإداراتها، وبرنامج طويل يمكن لهذه المجموعات أن تقوم بهذا الدور. (مصطفى، 1996، 31)

خلاصة القول أن المسجد أول واهم مؤسسة دينية في الإسلام، يشهد لهذا عملياً مبادرة الرسول- صلى اللّه عليه وسلم- إلى بناء المسجد فور وصوله إلى المدينة، وأهمية المسجد تكمن في أمور كثيرة في طليعتها أداء الجمع والجماعات كل يوم خمس مرات، يلتقي المسلمون ويتفقد كل منهم حال الآخر، كما أن أهميته ليست لإقامة الصلاة فحسب، بل لأمور أخرى مهمة لا تتحقق إلا من خلال المسجد، ومنها: حلقات قراءة القرآن الكريم، وحلقات الذكر والاعتكاف.

بما أن المساجد فيها الرقابة غير المباشرة من خلال إمامه، فهو النذير المبكر للمجتمع عن وجود سوء وشر قادم، إما قرناء سوء، أو ظهور بوادر إدمان شخص، عن طريق استشارة الإمام وشكوى بعض الأحوال إليه، واستفتائه في بعض القضايا، ودور الإمام دور الناصح الموجه أو المبلغ للأسرة وأولي الأمر؛ لاتخاذ الإجراء المناسب لوقاية أبنائهم وذويهم. (مصطفى، 1996، 31-32)

وفي المسجد أيضاً تتحقق الألفة ويتحقق الود الاجتماعي؛ لكون المسجد ميداناً للتعارف والتآخي والتآلف والتعاون والتناصح، وذلك من خلال تكرار اللقاء اليومي خمس مرات، فمن يرتاد المسجد ينمو ويرتقي وازعه الديني ويتلقى فيه التعليم الذي يبين له ضرر المخدرات. (مختار، 1402، 58)

ترى الباحثة أن دور العلم بأسرها، عليها دور كبير في وقاية المجتمع عامة، وشباب المدارس والجامعات خاصة من المخدرات. ومن خلال ملاحظه الباحثة للخطاب الديني الموجه للشباب سوى في قضيه الإدمان أو كل المشكلات السلوكية التي تتصل بالشباب نجد أن الخطاب لا يتعدى اسلوب العقاب والوعيد والزجر، مما ينفر الشباب من الاستماع إلى الوعظ وبالتالي هجر الشباب دور العبادة، لذا يجب أن تتبني إدارة المساجد تأهيل وتدريب الأئمة لمعرفه كيفيه مخاطبه الشباب وطرق الجذب ولفت الانتباه وبذلك يكون المسجد أدى رسالته في معالجه كثير من قضايا الشباب التي تحتاج لكثير من التعامل بحكمه وإدارتها باقتدار.

وهذا الدور ليس فقط على أئمة المساجد فحسب بل يتعداها الي المدرس أو الأستاذ الجامعي أو المدير، فالأدوار موزعه على كل من هو داخل المجتمع، وللإعلام دوره ولابد للآباء من تفهم الدور المناط بهم، والطالب نفسه عليه دور، حقيقي أنه قد تتفاوت الأدوار لكن لا يعفى أي من هؤلاء من المسؤولية. فلابد من تكامل الادوار حتى ننعم بأمه معافاة وخاليه من المخدرات.

خلاصة نتائج البحث:

خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- لا تقوم كل الاسر بالتوعية والإرشاد الكافيين لأبنائهم من خطر الإدمان نسبه لجهل كثير من أولياء الامور بأسس التوعية والإرشاد وأساليب التنشئة المثلى.
- لا توجد برامج إرشادية منظمه بالمدارس لتوعيه الطلاب ضد خطر الإدمان.
- لا توجد برامج توعويه مواكبه تتناسب مع حجم التطور الإعلامي المتسارع.
- لا تقدم دور العبادة الإرشاد والتوجيه المناسب والأسلوب الجاذب الذي يؤدي إلى النتائج المرجوة.

التوصيات والمقترحات.

1- تنظيم برامج توعويه تستهدف أولياء الأمور والأبناء؛ لنشر رسائل التوعية والإرشاد الأسري عبر وسائل الإعلام المختلفة لكي تصل للآباء والأمهات وتتم الاستفادة في اتباع أساليب تنشئه صحيحه.

2- إنشاء وحدات إرشاديه بالمدارس وإدارات متخصصة للتوعية بالمدارس والجامعات، وذلك لضمان استمرارية مبادرات التوعية، مع توافر الدعم المادي والإداري لهذه الإدارة.

3- أهمية تدريب المدرّسين والأخصائيين والاجتماعيين والنفسيين على الاكتشاف المبكر للتعاطي، وأساليب التعامل مع المتعاطين وأسرهم.

4- تأهيل الأئمة والدعاة لأداء دورهم بفاعليه.

5- تدريب وتأهيل المعلمين للقيام بدور التوعية والإرشاد ضد خطر المخدرات.

6- تمكين وتفعيل مجالس الآباء في المدارس والمعاهد والاتحادات الطلابية من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم.

7- إنشاء إرشاد للطلاب، بجوار الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المدارس والجامعات.

8- تدريب الطلاب الناشطين بالمدارس والجامعات للقيام بتوعيه اقرانهم.

9- تضمين مناهج التعليم موضوعات تستهدف التوعية بمضار التدخين والإدمان.

10- ضرورة تكامل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية حتى تتمكن من تحقيق نتائج أفضل في القضاء على هذه الظاهرة التي تفتك بالمجتمع ككل.

المقترحات:

- امتداد الدراسة الحالية وفي ضوء الإطار النظري وبناء على النتائج تقترح الباحثة الدراسات الآتية: دور الأقران في الحماية من خطر المخدرات.
- الأنشطة الرياضية وأثرها في صرف الشباب عن تعاطي المخدرات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم: محمد يسري، (1991) الحياة الاجتماعية للمدمن، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ط1.
- أبوالعينين، على خليل(1980) فلسفة التربية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أحمد مختار، سليمان شبارة (1991). دور منهج البيولوجيا في التربية الوقائية بالمدرسة الثانوية، تصور مقترح لمشكله المخدرات، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد 41 الجزء الثاني، يناير.
- إسماعيل، نبيه إبراهيم(2001)، عوامل الصحة النفسية السليمة، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
- السيد الجميلي (1991). الإدمان وعلاجه، القاهرة، دار القلم للتراث.
- جابر بن سالم موسى، عز الدين الدنشاري، عبد الرحمن عقيل)١٩٩١: (المخدرات: الأخطار، المكافحة، الوقاية العلاج، الرياض، دار المريخ
- جميل، نسرين محمد، (2005) ظاهرة تعاطي المخدرات، صحيفة: دنيا الوطن (صحيفة الكترونية يومية فلسطينية) WWW. ALWATANVOICE. COM
- حلبي، عبد المجيد طعمه (2000) التربية الاسلاميه للأولاد منهجاً وهدفا وأسلوبا، دار الثقافة، القاهرة.
- الحوري أحمد، (2009)، في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات شؤون محلية صحيفة الثورة، دمشق
- الخطيب، إبراهيم وزهدي، عيد (2002) تربيه الطفل في الإسلام، عمان، دار الثقافة.
- رمضان، شعبان(2020) دور المؤسسات الدينية في الوقاية من المخدرات، www. aymannoor. com

- سيما راتب (1426) تربيه الطفل في الإسلام، الرياض.
- شحرور، غسان (2009)، كتاب مدخل إلى الدعم النفسي المجتمعي لضحايا العنف والكوارث، دليل الجمعيات الأهلية والمتطوعين، دمشق.
- شحرور، غسان، (2000)، سلاح الإعلام في مكافحة المخدرات، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- شحرور، غسان، (2009) "مدخل إلى الدعم النفسي المجتمعي لضحايا العنف والكوارث" دمشق 2009 " كتيب تثقيفي، 2000، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية-
- الشريف، محمد شاكر (1428) نحو تربيه إسلاميه راشدة من الطفولة حني البلوغ، القاهرة
- العك، خالد عبد الرحمن (2002) تربيه الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة، ط4.
- علي محمد مختار (1402هـ)، دور المسجد في الإسلام، مجلة: دعوة الحق، العدد 14 جمادى.
- علي، سعيد إسماعيل(1988) أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- علي، سعيد إسماعيل(1988) أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- العودة، أحمد عبد العزيز(2010) الطريق إلى الإسلام "دراسة في شرح قضايا إسلامية، مطبوعات الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفضلى، عبد الهادي (1993) كيف نربي أبنائنا، بيروت، دار الصفوة.
- القاضي، يوسف أحمد(1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض.
- الماجد، فوزية(2006) تربية الطقل في الإسلام بين النظرية والتطبيق، دار الزهراء، الرياض.
- مروان، نجم علي(2002) الطفولة في الإسلام حاجاتها النفسية والاجتماعية، وزارة الإعلام والثقافة، دبي.
- مشرف، فوزية(2000) تنشئة الطفل بين الماضي والحاضر، جريدة الجزيرة، العدد(10002).
- مصطفى، سويف، (1996) المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، العدد 205، عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت)، تاريخ موجز للمواد النفسية المحدثة للإدمان.
- المهدي، صالح دياب(2000) صور الطفولة في الإسلام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- النحلاوي، عبد الرحمن (2000) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عمان، دار الفكر
- النحلاوي، عبد الرحمن(1982) التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي، بيروت.
- النعمة، طه (2008)، العوامل المسببة للإدمان، محاضرة بالتعاون مع "جمعية اليرموك".

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adams EH, Breiner S, Cicero TJ, et al. (2006) A comparison of the abuse liability of tramadol, NSAIDs, and hydrocodone in patients with chronic pain. J Pain Symptom Manage 31(5): 465-476.
- Duke A N, Biqelow G E,Lanier R K,Strain E C. (2011) Discriminative stimulus effects of tramadol in humans. Journal of Pharmacology and Experimental Therapeutics Jul 2011;338 (1): 255-6E2p. Epub 2011 Apr 5
- Progler, Y. (2010) Drug addiction in Gaza and the illicit trafficking of tramadol. J Res Med Sci. 2010 15(3): 185-8 .